

عبد الله بن سبا

[147] ابن زعيم... الذي يذكر قوم أن عمر ناداه، وهو بعيد وهذا لا يصح ". هذا ما ورد في خبر السقط عند هؤلاء ومن أخذ منهم. أما غيرهم، فقد قال البلاذري في فتوحه ما خلاصته: " إن الخليفة عمر ولي السائب بن الاقرع (أ) الغنائم في حرب نهاوند فجمعها وقسمها ثم أصاب - بعد تقسيم الغنائم - كنزا فيه سقطان فأخذهما إلى عمر مع خمس الغنائم وذكر له شأن السفطين، فقال: اذهب بهما فبعهما ثم اقسم ثمنهما بين المسلمين - يقصد جند المسلمين - فذهب بهما إلى الكوفة وباعهما من عمرو بن حريث " الحديث. وقال مثل هذا - أيضا - الدينوري في الاخبار الطوال، وأبو عبيد في الاموال وابن أعثم في فتوحه (ب). ويظهر من فحوى هذا الخبر أن السائب اعتبر السفطين مما لم يوجف عليهما بخيل ولا ركاب، فحملهما مع الخمس إلى الخليفة، واعتبرهما الخليفة من غنائم الحرب فردهما إلى الجيش. هذا ما كان من خبر السقط. أما فتح دارا مجرد فقد ذكر البلاذري - أيضا - في فتوحه: أن عثمان بن أبي العاص الثقفي هو الذي فتحها صلحا وكان القائد العام في الحرب أبا موسى الاشعري. _____ (أ) من ثقيف، دخل مع أمه مليكة على النبي (ص) وهو غلام فمسح برأسه ودعا له، ولي أصفهان ومات بها، أسد الغابة (2 / 249) والاصابة (2 / 8). (ب) إن راوي الخبر عند ابن أعثم قد زين الخبر - أيضا - بإطار أسطوري.
